تحرك عاجل

تعذيب نجل أحد رموز المُعارَضة واحتجازه بمعزل عن العالم الخارجي

يجري احتجاز أنس البلتاجي بمعزل عن العالم الخارجي بمجمع سجون بدر، الذي يقع على بُعد نحو 70 كيلومترًا شرقي القاهرة، ويداهمه خطر التعرُّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويُحتَجَز أنس تعسفًا منذ أكثر من تسعة أعوام لمجرد صِلته الأسرية. ويُمنَع من أي زيارات أو أي نوع آخر من التواصل مع أسرته منذ أكثر من ستة أعوام. ومنذ اعتقاله في ديسمبر/كانون الأول 2013، ارتكبت السلطات المصرية سلسلة من الانتهاكات بحقه، تضمنت الاختفاء القسري والتعذيب. وتصاعدت بواعث القلق حيال سلامته وصحته البدنية والعقلية في الأسابيع الأخيرة، بعد أنباء مُقلقة وَرَدَت من مجمع سجون بدر حول انتحار سجناء وإضراب آخرين عن الطعام احتجاجًا على ظروف احتجازهم.

بادروا بالتحرك: يُرجى كتابة مناشدة بتعبيركم الخاص أو استخدام نموذج الرسالة أدناه.

الرئيس عبد الفتاح السيسي
مكتب رئيس الجمهورية، قصر الاتحادية
القاهرة، جمهورية مصر العربية
البريد الإلكتروني: p.spokesman@op.gov.eg
تويتر: @AlsisiOfficial

فخامة الرئيس

تحية طيبة وبعد ...

لا يزال أنس البلتاجي مُحتَجَزًا تعسفًا منذ أكثر من تسعة أعوام، لمجرد صلته الأسرية. ويبلغ أنس من العمر 30 عامًا وهو نجل محمد البلتاجي، قيادي جماعة الإخوان المسلمين البارز والمُحتَجَز. وعلى الرغم من أن المحاكم قد بَرَّأته من جميع التهم في أربع دعاوى منفصلة وأن أحد القضاة أصدر حكمًا بالإفراج المؤقت عنه في دعوى خامسة، أمرت نيابة أمن الدولة العليا باحتجازه على ذمة التحقيقات في دعوى منفصلة سادسة باتهامات زائفة مماثلة تتعلق بالإرهاب. ويُشير النشطاء والمحامون المصريون إلى هذا النمط المُوثَّق جيدًا بـ"التدوير"، ويهدف إلى إبقاء منتقدي السلطات ومعارضيها قيد الاحتجاز إلى أجل غير مسمى. ومنذ نقله إلى مجمع سجون بدر في نوفمبر/تشرين الثاني 2022، انعقدت جلسات تجديد حبسه عبر الإنترنت، ما يُمثِّل انتهاكًا إضافيًا لحقوقه في المحاكمة العادلة، من بينها حقه في الطعن على نحو فعَّال ضد قانونية احتجازه وفي الحصول على دفاع كافٍ. ويكون محامو الدفاع حاضرين في قاعة المحكمة أمام القضاة، خلال جلسات الاستماع المنعقدة عبر الإنترنت، بينما ينضم المتهم إلى الجلسة عبر الإنترنت من داخل غرفة في السجن، في حضور مسؤولي الأمن. وكثيرًا ما يشتكي المحامون من حدوث مشكلات تقنية

خلال جلسات الاستماع المنعقدة عبر الإنترنت، بما فيها ضعف الاتصال بالإنترنت وعدم قدرتهم على سماع المتهمين بقدر كافٍ.

ومنذ اعتقال أنس البلتاجي، تعرَّض للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة بطرق تضمنت حبسه الانفرادي المُطوَّل وحرمانه المُتعمَّد من الرعاية الصحية. ومُنِع أيضًا من تلقي أي زيارات أو اتصالات هاتفية من أسرته أو محاميه أو تبادل أي مراسلات كتابية معهم منذ عام 2017. ولم يتمكن أنس البلتاجي، الذي كان طالبًا جامعيًا وقت اعتقاله، من مواصلة دراسته بالسجن، على الرغم من محاولات التحاقه بأكثر من سبع جامعات. ويُحتَجَز داخل سجن بدر 1، منذ نوفمبر/تشرين الثاني 2022، في ظل ظروف احتجاز قاسية ولاإنسانية. كما وُضِع قيد الحبس الانفرادي لمدة أشهر داخل زنزانة شديدة البرودة ذات مصابيح فلورية مُضاءة على مدى 24 ساعة يوميًا، ولم يُسمَح له بالتريُّض خارجها ومُنع من أي تواصل مع السجناء الآخرين. ويواصل مسؤولو السجن منع أسرته من إحضار أي أطعمة أو ملابس ملائمة للطقس أو أدوية. وخلال جلسات تجديد احتجازه، التي ينضم إليها أحيانًا وهو مُكبَّل اليدين والساقين، اشتكى من تدهور حالته الصحية البدنية والعقلية وحالته نفسية بسبب ظروف احتجازه.

وفي ضوء ما سبق، نحثكم على أن تضمنوا الإفراج عن أنس البلتاجي على الفور ودون شرطٍ أو قيدٍ، وأن تُسقطوا جميع التهم ضده؛ إذ أنها لم تُوَجَّه إليه إلا لصِلته الأسرية وممارسة حقوقه الإنسانية. وريثما يُفرَج عنه، نهيب بكم أن تضمنوا أن تُلبي ظروف احتجازه المعايير الدولية لمعاملة السجناء وتُتاح له سبل الاتصال بأسرته ومحاميه بانتظام، وتوفَّر له الرعاية الصحية الكافية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،

معلومات إضافية

اعتقلت قوات الأمن أنس البلتاجي بدايةً في 24 ديسمبر/كانون الأول 2013، خلال زيارته برفقة والدته لوالده إلى محمد البلتاجي المُحتَجَز في مجمع سجون طرة، وكان يبلغ من العمر وقتها 20 عامًا. ووفقًا للمعلومات التي جمعتها منظمة العفو الدولية، حاصرهما أفراد قوات الأمن واعتدوا عليهما بالضرب، قبل إحالتهما إلى نيابة المعادي، حيث أُستُجوِبا بشأن اتهامات بالاعتداء على حراس السجن. وأمرت النيابة بالإفراج المؤقت عنهما مقابل كفالة مالية بعد احتجازهما لنحو 20 ساعة.

وفي 31 ديسمبر/كانون الأول 2013، أُعتُقِل أنس البلتاجي بمنزل صديقٍ له في حي مدينة نصر بالقاهرة. وأُقتِيد إلى مركز شرطة مدينة نصر 1، حيث رفض الضباط الاعتراف باحتجازه لديهم وأخفوه قسرًا لنحو شهر، تعرَّض خلاله للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. وعلمت منظمة العفو الدولية من مصادر مُطَّلِعة أن قوات الأمن احتجزته في قفص حديدي ضيق، وُصِف بأنه "لا يناسب حجم البشر". وبعد نقله إلى سجن أبو زعبل بالإسكندرية في أوائل عام 2014، احتجزته إدارة السجن رهن الحبس الانفرادي المُطوَّل وأرغمته على النوم على الأرض الأسمنتية دون أي فُرُش. ونُقِل بعد ذلك إلى مجمع سجون طرة، جنوب القاهرة، حيث استمر تعرُّضه للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك الحبس الانفرادي المُطوَّل. وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2022، نُقِل إلى مجمع سجون بدر.

ومنذ فبراير/شباط 2023، تزايدت بواعث القلق حيال ظروف الاحتجاز القاسية واللاإنسانية في سجن بدر 3، مع تسرُّب رسائل من سجناء، تُشير إلى انتشار محاولات الانتحار بين السجناء، الذين يتعرَّضون للتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك حرمانهم المُتعمَّد من الرعاية الصحية وتعريضهم للبرد القارص ومراقبتهم على مدار الساعة بالكاميرات وتسليط الأضواء الساطعة على مدار الساعة عليهم. وترسم رسائل السجناء صورة مرعبة يتضور فيها المُحتَجَزون في الحبس الانفرادي جوعًا. وقد دفع اليأس، الذي انتابهم من جراء أشكال الظلم التي لحقت بهم على مدى أعوام، البعض منهم إلى محاولة الانتحار والبعض الآخر إلى الإضراب عن الطعام. وتزايدت بواعث القلق على نحو أكبر بعد شكوى بعض السجناء المُحتَجَزين في سجن بدر 3، خلال جلسة تجديد حبسهم التي انعقدت عبر الإنترنت في 13 مارس/آذار 2023، بشأن تجريدهم الكامل من الملابس وتعرُّضهم للضرب. ومنذ بدء تشغيل مجمع سجون بدر في منتصف عام 2022، منعت السلطات الزيارات الأسرية لجميع السجناء في سجن بدر 3 وكذلك لبعض السجناء في سجن بدر 1، من بينهم أنس البلتاجي. ويمنع مسؤولو السجن أيضًا السجناء من التواصل هاتفيًا أو كتابيًا مع أقاربهم، ما يجعلهم فعليًا بمعزل عن العالم الخارجي. ونظرًا إلى قطع اتصال المُحتَجَزين بالعالم الخارجي، لا تتوفر أي معلومات تُذكَر عن أوضاعهم الحالية، في خِضَمّ بواعث القلق المُثارة بشأن سلامتهم وحالتهم الصحية العقلية والأنباء حول توقيع سلطات السجن إجراءات عقابية على السجناء عندما يشتكون من معاملتهم، وتتضمن الإجراءات نقل بعضهم إلى أماكن غير معروفة واحتجاز البعض الآخر رهن الحبس الانفرادي. ويرفض مسؤولو السجن أيضًا تسلُّم الأطعمة والملابس وغيرها من الأساسيات التي ترسلها الأسر إلى ذويها المسجونين، على الرغم من الأنماط المُوثَّقة على نحو جيد التي تتمثل في تقاعس

السلطات عن تزويد المُحتَجَزين لديها بما يكفي من الطعام ومياه الشرب والمواد الأساسية للنظافة الشخصية، وكذلك الملابس والأغطية الملائمة والكافية.

ولطالما استهدفت قوات الأمن أسرة محمد البلتاجي، ما دفع العديد من أفرادها إلى الفرار من مصر. فقد قتلت قوات الأمن أسماء البلتاجي، شقيقة أنس البلتاجي التي كانت تبلغ من العمر 16 عامًا وقت مصرعها، خلال فض القوات لاعتصام رابعة العدوية باستخدام العنف في 14 أغسطس/آب 2013، الذي أودى بحياة نحو 900 شخص. ولم تجرِ مساءلة أي مسؤول من الأمن أو الجيش حتى اليوم، بينما اعتقلت السلطات الآلاف من أعضاء ومؤيدي جماعة الإخوان المسلمين الفعليين أو المتصوَّرين.

لغة المخاطبة المُفضَّلة: اللغة العربية أو الإنكليزية
يمكنكم أيضًا استخدام لغتكم الأم.

يُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 24 مايو/أيار 2023

ويُرجى مراجعة مكتب منظمة العفو الدولية في بلدكم، في حال رغبتم في إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المُفضلة: أنس البلتاجي (صيغ المذكر)